



شخص سب الدين هل له توبه

السؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم

سائل يقول:

شخص سب الدين هل له توبه

الجواب:

ساب دِينَ اللَّهِ كَافِرٌ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ نَكُوْنَا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِيْنِكُمْ فَقَاتُلُوا أَئْمَانَةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ [التوبه: 12] ، وَقَدْ كَانَ الْكُفَّارِ يَسْبُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَ دِيْنَهُ الْحَقِّ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَسْبُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيُسَبُّوا اللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَرَّانًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمِلُهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: 108] ، وَمِنْ تَابَ مِنْهُمْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: 53] ، وَهَذَا الْعُمُومُ شَامِلٌ لِلْكُفَّرِ وَ مَا دُونَهُ ، وَ مَعَ صَحَّةِ تَوْبَتِهِ فَقَدْ أَفْتَى ابْنُ تِيمِيَّةَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي الصَّارِمِ الْمُسْلُومِ بِأَنَّهُ يُؤَدِّبُ بِمَا يَرْدِعُهُ عَنِ الْعُودِ لِمَثْلِ ذَلِكَ .

قلت: يعود أمر تأديبه لولي الأمر، والله الموفق.

الشيخ يحيى بن علي الحجوري

الاثنين 29 ذو القعدة 1441 هجرية

رابط الماده: https://sh-yahia.net/show_fatwa_9379.html